

النَّذْرُ

تمهيد

اشتد المرض على عثمان فدعا الله تعالى أن يشفيه، وقال: لعن شفاني الله عز وجل؛ لأصومنَّ شهراً كاملاً، وبعد فترة من الزمن شفى الله سلمان.

● ماذا يسمى فعله هذا؟

● ما حكم هذا القول منه؟

● ما حكم الوفاء بهذا الالتزام الذي التزمه وهو صوم شهر كامل؟

تعريف النذر

النذر في اللغة: الإيجاب.

وفي الشرع: إيجاب الشخص على نفسه شيئاً لله تعالى ليس واجباً عليه بأصل الشرع. وهذا الإيجاب يكون بعدة صيغ، مثل: لله علي أن أفعل كذا، أو نذر علي أن أفعل كذا، أو لعن حصل لي كذا لأفعلن كذا.

نشاط

اذكر أمثلة لأمر ليست واجبة شرعاً:

١- صيام الاثنين.

٢-

اجعل كل واحد من الأمثلة السابقة في صياغة تدل على إيجابه لله عز وجل:

المثال الأول: نذر علي أن أصوم الاثنين القادم.

المثال الثاني:

حكم النذر

الأصل في النذر أنه **مكروه**، والدليل على ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تَنْذِرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١).
مثاله:

١- نذر شخص إن وجد سيارته المسروقة أن يتصدق بألف ريال.

٢-

النذر لغير الله

النذر لغير الله تعالى **شرك**؛ وذلك أن النذر عبادة يجب صرفها لله تعالى، فمن صرفها لغير الله تعالى فقد أشرك.
مثاله:

١- نذر شخص إن رزق بمولود أن يذبح شاة عند قبر أحد الصالحين تقرباً لصاحب القبر.

٢-

أنواع النذر

النذر المنعقد ستة أنواع؛ بيانها فيما يأتي:

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
١	نذر الطاعة	وهو نذر فعل طاعة، كقول: نذر علي أن أصوم كل خميس، لله علي أن أتصدق بألف ريال، إذا نجحت فلهه علي أن أعتمر، لعن شفاني الله لأذبحن شاة.	يجب الوفاء بهذا النذر؛ لقوله تعالى: « وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ » ^(٢) ، ولحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه» ^(٣) .

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
٢	نذر المعصية	وهو نذر فعل محرم، مثل: نذر الذبح للقبر الفلاني، ونذر صيام يوم العيد.	يحرم الوفاء بهذا النذر؛ لحديث عائشة رضي الله عنها السابق، ويجب عليه كفارة يمين.
٣	نذر المباح	هو أن ينذر فعل شيء مباح، فيقول: نذر علي أن أكل لحمًا، لله علي أن آتيتك بالسيارة.	يخيّر الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٤	نذر المكروه	هو أن ينذر فعل شيء مكروه، أو ترك شيء مستحب، مثل: نذر علي أن أطلق زوجتي، نذر علي أن لا أصلي السنة الراتبية.	يستحب له مخالفة النذر، ويكفر كفارة يمين.
٥	نذر اللجاج ^(١) والغضب	هو تعليق النذر على أمر يقصد الحث على الفعل أو الامتناع عنه، أو التصديق أو التكذيب، مثل: إن كلمتك صُمتُ شهرًا، إن جئتك فعلي صدقةٌ بألف.	يخيّر الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٦	النذر المطلق	هو: ما لم يسم المنذور فيه، مثل: لله علي نذر.	يجب فيه كفارة يمين.





بين الحكم الشرعي في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

السبب	الحكم	الحالة
		نجح فارس في الامتحان النهائي فقال : لله علي نذر .
		اختلف صالح وعبدالله، فقال صالح : إن كلمتك فإنَّ لله علي صوم شهر، ثم كلمه فيما بعد .
		نذر فهد أن يسافر هذا العام إلى الطائف .
		نذر هشام أن يسافر في الإجازة لأداء العمرة .

التقويم ؟

س١ عرف النذر وبين حكمه.

س٢ ما المراد بالنذر المكروه، وماذا يفعل إذا نذره؟

س٣ ما الفرق بين الأيمان والنذور؟

س٤ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام :

أ . ما حكم إنشاء هذا النذر؟

ب . ما الدليل على ما تقول؟

ج . ما حكم الوفاء به إذا نجح؟

د . ما الدليل على ما تقول؟